علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدَوِيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ – 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيَّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَليٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الحَلقَةُ 12

الخَمِيْس: 12/ شهر رمضان/ 1446هـ – 13/ 3/ 2025 م

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (12) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← الرَّجْعَةُ الْعَظِيْمَةُ عَظَائِمُهَا وَأَهْوَالُهَا، عَجَائِبُهَا وَأَحْوَالُهَا فِيْمَا بَقِيَ بَيْنَ أَيْدِيْنَا مِنْ حَدِيْثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم بِخُصُوْصِهَا -ج3	3
2	★ العُنوان الثالث :" قَوَانِيْنُ الرَّجْعَة"-ق2	4
3	☜ ❷ "قَانُونُ اِنقِسَام الرَّجْعَة"-"قانونُ الرَّجعَتين-تتمة الحديث	4
4	◊ عقيدة الرجعة: أبعاد العلاقة بين الإنس والجن ومصائرهم في النص القرآني-تتمة الحديث	4
5	▪ العلاقة بين الإنس والجن: مسار العبادة المشتركة في القرآن الكريم ▪ التقارب والمصائر المشتركة بين الإنس والجن في النصوص القرآنية	4
6	☜ ❸ "في عقيدة الرجعة، يعود الأئمة صلوات الله عليهم مع أممهم في زمانهم، ويشمل ذلك رجوع الأنبياء الذين هم كبار شيعتهم، حيث تربطهم رابطة تكوينية بالأئمة، ليتم تمييز المؤمنين من الكافرين وإتمام الحجة وفق العدالة الإلهية	7
7	☜ ❹ "الرجعة ليست عامة للجميع، بل خاصة بمن محض الإيمان محضًا أو محض الشرك محضًا، وتشمل عودة المؤمنين الذين انتظروا القائم في قبورهم الجِنانية، حيث يُخيرون بين العودة مع الإمام أو البقاء في كرامة ربهم، كما تُظهر مرحلة الرجعة تميزًا بين قاطني البرزخ وفق درجات الإيمان والكفر	9
8	☜ ❺ قانون أو القاعدة "السؤال في القبر والرَّجعة مخصص لمن محض الإيمان محضًا أو محض الكفر محضًا، بينما يُلهى عن غيرهم في البرزخ، حيث يُحاسب الجميع وفق مدراج عقولهم ووضوح نياتهم، بما ينسجم مع مبدأ العدل الإلهي	13
9	☜ ❻ قانون أو القاعدة: الرجعة ليست عامة، بل تقتصر على فئات محددة من الناس	15
10	☜ ❼ قانون أو القاعدة: الرجعة جزء من النظام الكوني والقانون الإلهي وتشمل تغيرات كونية وزمانية	17
11	☜ ❽ قانون أو القاعدة: الرجعة هي القيامة الوسطى التي تُعاد فيها النفوس لتحقيق الاقتصاص وإقامة العدالة الإلهية قبل القيامة الكبرى.	20
12	☜ ❾ الرجعة هي محور العدالة الإلهية المطلقة، حيث يُفصل بين الإيمان والكفر المحضين، وتُعاد الحقوق في إطار المواجهة النهائية لكيد الشيطان.	21
14	أسئلة اختبارية	25

الرَّجْعَةُ الْعَظِيمَةُ ← عَظَائِمُهَا وَأَهْوَالُهَا، عَجَائِبُهَا وَأَحْوَالُهَا فِيمَا بَقِيَ بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم بِخُصُوصِهَا -ج3

إِذَا مَا جَمَعْتُ الْأَحَادِيثَ الْمَعْصُومِيَّةَ وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيهَا فَإِنَّنِي أَجِدُهَا تَدُورُ حَوْلَ الْعَنَاوِينِ الثَّالِيَةِ

العنوان الثالث: " ★ قَوَانِينُ الرَّجْعَةِ"-ق2

قَانُونُ إِنقِسَامِ الرَّجْعَةِ"-"قانونُ الرَّجعتين-تتمة الحديث"❷ ☜

في عقيدة الرجعة، يعود الأئمة صلوات الله عليهم مع أممهم في"❸ ☜ زمانهم، ويشمل ذلك رجوع الأنبياء الذين هم كبار شيعتهم، حيث تربطهم رابطة تكوينية بالأئمة، ليتم تمييز المؤمنين من الكافرين وإتمام الحجة وفق العدالة الإلهية

الرجعة ليست عامة للجميع، بل خاصة بمن محض الإيمان محضًا"❹ ☜ أو محض الشرك محضًا، وتشمل عودة المؤمنين الذين انتظروا القائم في قبورهم الجِنانية، حيث يُخيرون بين العودة مع الإمام أو البقاء في كرامة ربهم، كما تُظهر مرحلة الرجعة تميزًا بين قاطني البرزخ وفق درجات الإيمان والكفر

قانون أو القاعدة "السؤال في القبر والرَّجعة مخصص لمن محض❺ ☜ الإيمان محضًا أو محض الكفر محضًا، بينما يُلهى عن غيرهم في البرزخ، حيث يُحاسب الجميع وفق مدراج عقولهم ووضوح نياتهم، بما ينسجم مع مبدأ العدل الإلهي

قانون أو القاعدة: الرجعة ليست عامة، بل تقتصر على فئات محددة❻ ☜ من الناس

قانون أو القاعدة: الرجعة جزء من النظام الكوني والقانون الإلهي❼ ☜ وتشمل تغيرات كونية وزمانية

قانون أو القاعدة: الرجعة تحقق العدالة التاريخية واستعادة❽ ☜ الحقوق والقصاص

قانون أو القاعدة : الرجعة تحقق العدالة التاريخية واستعادة❾ ☜ الحقوق والقصاص

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكَلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام.
سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أَسْرَارِ المُلكِ التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أَنَاجِيْكَ.. أَنَاجِيْكَ وَأَنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أَنْ يَمَسَّنِي أَنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أَن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أَمَّاهَ..

يَا أَمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأَمَّ أَشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أَنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ اسْتُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أَنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

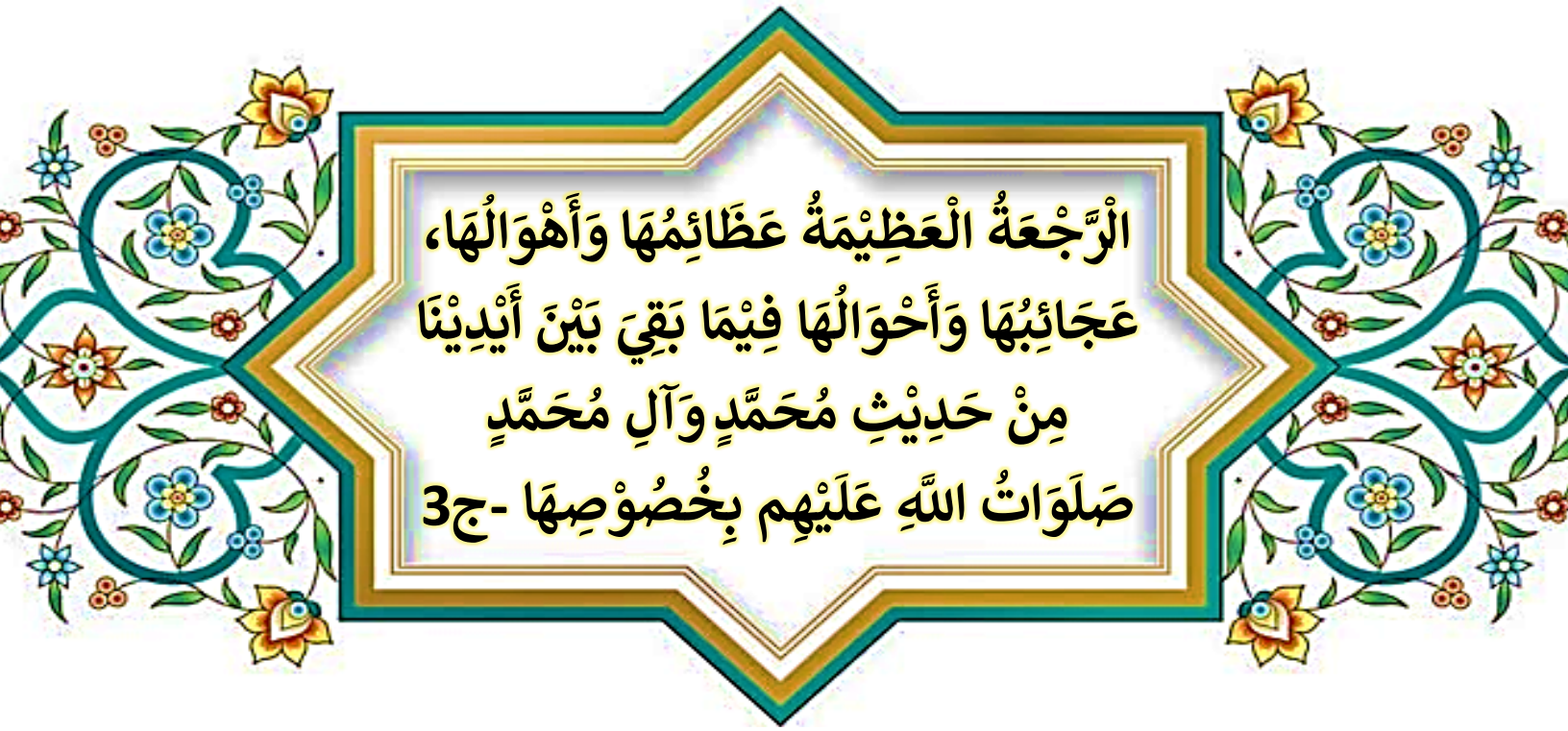

إِذَا مَا جَمَعْتُ الْأَحَادِيْثَ الْمَعْصُومِيَّةَ وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيْهَا فَإِنَّنِي أَجِدُهَا تَدُوْرُ حَوْلَ الْعَنَاوِيْنِ الْتَّالِيَة:

الرقم	العنوان	المحتوى
أوَّلًا	الْأُسُسُ وَالْقَوَاعِد	هناك مجموعة من الأحاديث تدور مضامينها حول الأسس والقواعد التي تؤسِّس لعقيدة الرجعة العظيمة في ضوء ثقافة العترة الطاهرة.
ثَانِيًا	الشِّيعةُ وَالرَّجْعَة	أتحدَّث عن الشيعة زمان الحضور، زمان أئمتنا قبل غيبة قائم آل محمد صلوات الله عليهم. سأخذ لقطات تناسب هذا العنوان مما يرتبط باعتقادهم بحال التقيَّة الشديدة وبحرب أعداء الشيعة لعقيدة الرجعة.
ثَالِثًا	قَوَانِيْنُ الرَّجْعَة	تناولت الأحاديث هذا الموضوع، وسأعرض لكم ما أعرض من أحاديثهم الشريفة التي تدور في هذه الأجواء.
رَابِعًا	تَفَاصِيْلُ الرَّجْعَة	وهو العنوان الأهم، وأكثر الأحاديث تدور مضامينها تحت هذا العنوان، حيث تتناول مجريات الأحداث، أو ما يمكن تسميته بـ" **التَأرِيخُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ للرَّجعة، المجْرَيَاتُ وَالْأَحْدَاثُ وَالْوَقَائع** ".
مُلَاحَظَة	بانوراما الرجعة العظيمة	أقول للذين تابعوا "بانوراما الظُّهور المهدوي"، إنني فعلت الأمر نفسه حينما تحدثت عن التاريخ المستقبلي لظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، واستقيت كل ذلك من قرآنهم المفسَّر بتفسيرهم وحديثهم المفهَّم بتفهيمهم، وسأفعل الأمر نفسه في "بانوراما الرجعة العظيمة"".

العُنوان الثالث:
" قَوَانِيْنُ الرَّجْعَة "-ق2

القانُونُ الثَّانِي:
"قَانُونُ اِنقِسَام الرَّجْعَة"-"قانونُ الرَّجعَتين"-ق2

فَهُناكَ رَجعةٌ صُغرىٰ	وهُناكَ الرَّجعةُ العَظِيمَة
تَكونُ مِن ضِمنِ شُؤونِ مَرحَلَة الظُّهُور: لها شُؤونُها وأحوالُها وخَواصُّها	وهِيَ الَّتي تتحدَّثُ هـٰذهِ البَانوراما عنهَا إنَّها الرَّجعَةُ العَظِيمة

عقيدة الرجعة: أبعاد العلاقة بين الإنس والجن ومصائرهم في النص القرآني- تتمة الحديث

العلاقة بين الإنس والجن: مسار العبادة المشتركة في القرآن الكريم:

★ وفِيْ السُورةِ نَفسِهَا الْآيةُ (29) بَعْدَ البَسمَلَةِ ومَا بعدَها:

○ ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ** - الخِطابُ لِرَسُول اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله - **نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوْا أَنْصِتُوْا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِيْنَ ۞ قَالُوْا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْه يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيْقٍ مُسْتَقِيم ۞ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوْا دَاعِيَ اللّه وَآمِنُوْا بِه يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيم ۞ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللّه فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِيْ الْأَرْض وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاء أُولَـئِكَ فِيْ ضَلَالٍ مُبِين﴾،

- فالرسالة وَالقُرآنُ والدِّيْنُ والتَّبلِيغُ مِثلمَا هُوَ لِبني الْإِنْس هُوَ هُوَ لِبنِي الجِنّ.

التقارب والمصائر المشتركة بين الإنس والجن في النصوص القرآنية:

★ الْآيةُ (56) بَعْدَ البَسمَلَةِ مِن سُورةِ الذَّاريات وهِيَ آيةٌ أُمٌّ فِيْ مَضمونِها:

○ ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون**﴾، الْآيَةُ واضِحَةٌ واضحةٌ جدًّا فِيْ أنَّ مسارَ الجنِّ هُوَ هُوَ مَسارُ الإنْس، ومِن أنَّ مَسارَ الْإِنْسِ هُوَ هُوَ مَسارُ الجِنّ.

★ وإلى سُورة الرَّحمـٰن الَّتي هِيَ سُورةُ الجِنِّ والإِنْس، فِيْ الْآيةِ (14) بعدَ البسمَلة وما بعدَها:

- ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۞ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ۞ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ - يا أيُّها الفَريقان يَا أيُّها الجنُّ ويَا أيُّها الْإِنْسَان - ۞ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾،
  - ومِثلما يُستحبُّ لنا أن نَقُولَ عِندَ قِراءةِ سُورة الرَّحمٰن بعدَ كُلِّ آيةٍ: "**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**"، يُستحبُّ لنا أن نقول: "**لَا بِشَيْءٍ مِنْ آلَاءِ رَبِّي أُكَذِّبُ**"،
  - يُستحَبُّ هٰذا للجِنِّ أيضًا لأنَّ الخِطابَ في الأفقِ اللُّغوي في تَأويلِ الرِّواياتِ هُناكَ إشاراتٌ أخرىٰ، وأنا لا أريدُ أن أتناولَ المطالبَ كُلَّها، المثال الَّذي ضربتهُ لَكُم يَرتبطُ بالعلاقةِ مَا بَينَ الإنسانِ والجنّ،
  - مع أنَّنا في واقعِ الحياةِ لا نلتقي ولا يَرىٰ بعضُنا بعضًا، لٰكنَّ كُلَّ الَّذي تقدَّمَ مِنْ الآياتِ وما يأتي يُشيرُ إلىٰ علاقةٍ وثيقةٍ، هٰذهِ العَلاقةُ ستتجلَّىٰ فِيْ الزَّمن المهدويّ في عصر الظُّهور وحدَّثتكُم عَنْ دولةِ سُليمانَ النَّبيّ وكَيْفَ كانَ جيشهُ يتألَّفُ مِنَ الْإِنْسِ والجنِّ والطيرِ و و.

★ لا زِلنا في سُورة الرَّحمٰن في الآيةِ (33) بعدَ البَسمَلة وما بعدها مِنَ الْآيات:

- ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ - الخِطابُ واضحٌ - إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ۞ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ۞ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ۞ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾،
  - بِحسَبِ قِراءةِ أهل البيت: "**فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُم...**"، مِن شِيعَتِنا مِن شِيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وإلَّا متىٰ سيكونُ السؤال؟
  - إذا كانت الآيةُ هٰكذا: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ**﴾، والكَلامُ عَنْ يَوم القِيامَةِ، ﴿**فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**﴾، يَتحوَّلُ لونُ السَّماءِ الأزرق إلىٰ لونٍ أحمر، فَكانَت وَرْدَةً كَانَت حمرَاء، تَتغيَّرُ السَّماء، تَتغيَّرُ الْأَرْض إنَّهُ يومُ القِيامَة
  - بِحسَبِ الْآيةِ فَفِي يوم القِيامةِ لا يُسأَلُ أحدٌ عِن ذَنبهِ لا مِن الْإِنْسِ ولا مِن الجِن، إذاً متىٰ سَيُسْأَلُون؟!

☜ لقد حرَّفها ابنُ أروىٰ، الرِّواياتُ تقول؛ "حرَّفها ابن أروىٰ"، ابنُ أروىٰ هُوَ عُثمانُ بنُ عفَّان، ولذا في قراءةِ أهل البيت: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُم إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ**﴾،

☜ نحن لانقرأُ بِها بَينَ النَّاس، وإنَّما نعتمدها في التَّفسير لأنَّ أئِمَّتنا قالوْا لنَا اقرءوْا القُرآنَ مِثلما يقرؤهُ المخالِفون تَمشِّيًا مَعَ هٰذا الموجود لِئلَّا يتَّسِعُ بابُ التَّحريف، فَنَتَمشّىٰ مَعَ القِراءةِ الموجودةِ الَّتي هِيَ في المصحَف، حِينما يأتِي إمامُ

زماننا ستتغيَّر الأُمُور، سيضعُ بينَ أيدي النَّاس قُرآنَ جَدِّه عَلِيٍّ صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه، على أيِّ حالٍ.

★ تُلاحظونَ أنَّ الترابُطَ واضحٌ فِي الآياتِ ما بَينَ الجنِّ والإنس؛ فِي آخرِ سورة الرَّحمٰن والحديثُ عن الجنان وعن حُور الجنان، فِي الآيةِ(72) بعدَ البسملةِ وما بعدَها:

○ ﴿**حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** - فِيْ خِيام الجِنان - ۞ **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ۞ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ**﴾، هُناكَ تَقارُبٌ، هُناكَ ترابُطٌ فيمَا بينَ الإنسِ والجَان.

★ وهُناكَ سُورةٌ معنونَةٌ بِسُورةِ الجِن الآيةُ الْأولىٰ بعدَ البَسمَلةِ:

○ ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوْا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا** ۞ **يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا** ۞ **وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا** ۞ **وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا** - سَفِيهُ الجِنّ - **عَلَى اللَّهِ شَطَطًا** –

- سَفِيهُ الجِنّ هُوَ إبليس لَعْنَةُ اللهِ عليه - فالقُرآن صَرَّحَ مِن أنَّ إبليسَ كَانَ مِن الجنّ، هٰذا هُو سَفِيهُ الجِنّ –

★ ۞ **وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا** ۞ **وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا** - "زَادُوهم رَهَقًا"؛ زَادُوهم ضلالًا وخيبةً زادُوهُم تَعبًا وشقاءً - إلى آخرِ مَا جَاءَ مِنَ الآياتِ فِي سُورةِ الجِن. ويستمرُّ الكلامُ إلى آخرِ سورةٍ فِي القُرآن

★ فِي سُورة الفاتحةِ صحيحٌ أنَّ لَفظَ الجِنّ لم يَرِد، ولٰكن حينما تقولُ السُورةُ الَّتي هي أوَّلُ سُورةٍ فِي المصَحف: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾، فالجِنُّ عالَمٌ مِن هٰذهِ العَوالِم، والإنسُ عَالَمٌ مِن هٰذهِ العَوالِم،

★ آخِرُ سُورةٍ فِي المصحف النَّاس:

○ ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس** - بعدَ البسمَلةِ - **مَلِكِ النَّاس** ۞ **إِلَـهِ النَّاس** ۞ **مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاس** ۞ **الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُورِ النَّاس** ۞ **مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاس**﴾.

- الجولةُ واضحةٌ بينَ الآيات الكريمة تُحدِّثُنا عَن رابطةٍ وثيقةٍ فيمَا بَينَ الجِنِّ والإنْس، لٰكنَّنا لا نتلمَّسُها فِي واقع اليوم،
- هٰذهِ العَلائقُ والروابطُ ستظهرُ جليَّةً فِي العصر القائمي وبنحوٍ أقوىٰ وأوثق وأوضح وأوسع فِيْ عَصْرِ الرَّجعةِ العظيمة، ولِذا فإنَّ الجِنَّ مِنَ الرَّاجِعين،
- ومَرَّت علينَا الْآياتُ مِن أنَّ مِن كُلِّ الْأُمَمِ سَتُحشَرُ أفواجٌ وأفواج، والجِنُّ أُمَّةٌ عظيمةٌ، بل أُمَمٌ، مِثلمَا هُوَ الحالُ معَ دَوابِّ السَّماوات،

هُناكَ الكَثيرُ مِنَ قَوانين الرجعة حدَّثتنا الرِّواياتُ الشَّريفةُ عنهَا، سَأتلُو علَيكُم جانِبًا مِن هـٰذهِ الرِّوايات

★ إذًا الرَّجعةُ هـٰذهِ هِيَ الَّتي وصفتُها بالعظيمةِ هِيَ عَظِيمةٌ بالفِعل، وما بَيَّنتَهُ لَكُم في الحلقَةِ الماضية وما أَتْمَمتهُ الآن هُوَ بَيانٌ لِأوضحِ قوانِينهَا هُناكَ الكَثيرُ مِنَ القَوانين حدَّثتنا الرِّواياتُ الشَّريفةُ عنهَا، سَأتلُو علَيكُم جانِبًا مِن هـٰذهِ الرِّوايات، لـٰكنَّ الحقيقَةَ الكاملةَ ليست بأيدينا، لِماذا؟ لأنَّنا نمتلكُ بعضَ المعطيَات، فستبقىٰ معلُومَاتُنا مجزوئةً، أكثرُ المعطياتِ ضُيِّعت فقدناها لأيِّ سَببٍ مِنَ الْأَسباب، ما عِندنا مِنَ المعطياتِ محدودٌ، محدودٌ.

قانون أو القاعدة 3

"في عقيدة الرجعة، يعود الأئمة صلوات الله عليهم مع أممهم في زمانهم، ويشمل ذلك رجوع الأنبياء الذين هم كبار شيعتهم، حيث تربطهم رابطة تكوينية بالأئمة، ليتم تمييز المؤمنين من الكافرين وإتمام الحجة وفق العدالة الإلهية".

★ في كتابِ الحُرِّ العَاملي المتوفَّىٰ سنة (1104) للهجرة، (الْإِيْقَاظُ مِن الهَجْعَة بالبُرهَانِ عَلَىٰ الرَّجْعَة)، طبعةُ مُؤسَّسةِ السيِّدة المعصُومَة صَلواتُ اللهِ عليها/ إنَّها الطَّبعة الأولىٰ - 1433 هجري قمري/ قُمْ المقدَّسة/ صَفحَة (393)، الحَدِيْثُ (112):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ إمامِنَا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: مَا مِن إمَامٍ –**
  - والحدِيثُ هُنا عَنْ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، فَهـٰؤلاءِ هُم أَئِمَّةُ الكَون، هـٰؤلاءِ هُم أَئِمَّةُ الوجُود؛
    - ☜ "مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَة هـٰؤلاءِ الثَّلاثة أَئِمَّةُ الْأَئِمَّة،
    - ☜ ومِن بَعدِ فَاطِمَة أبناؤها المعصُومُون مِنَ الْمُجتبىٰ الأَطْهَر إلىٰ القَائِم الأَزْهَر صَلواتُ اللَّهِ عَلَيْهِم"، الحديثُ عَنْ هـٰؤلاءِ فقط،
  - وإطلاقُ لَفظ الإمامِ والأَئِمَّةِ بِلسَانِ الحقيقَةِ لا يُطلَقُ إلَّا علىٰ هـٰؤلاء، إطلاقهُ علىٰ سَائر الكَائنَات الأُخرىٰ إن أُطلِقَ فِي حالةٍ مِن الحالات سَيكونُ إطلاقًا مَجازيًا، الْإِطْلاقُ الحقيقيُّ لهـٰذهِ المجموعةِ فقط، هـٰذا مَنطِقُ القُرآن ومَنطِقُ العِتْرَة الطَّاهرَة.
- إمامُنا الصَّادِقُ يَقُول: **مَا مِنْ إمَامٍ إلَّا وَيَكِرُّ فِيْ قَرْنِهِ –**
  - لَهُ كرَّةٌ، فَكُلُّ الْأَئِمَّةِ ستكُونُ لهم كرَّةٌ بل كرَّات وسيتَّضِحُ هـٰذا الْأمر مِن خِلالِ ما سأعرضهُ لَكُم من الأحاديثِ والرِّوايات الجميع، مِن رَسُول الله إلىٰ قائِمِ آلِ مُحَمَّد.

- في قَرنِه؛ فِيْ الجِيْل الَّذِيْ كَانَ ذٰلكَ الإمامُ إمامًا لهُ إمامَ زَمانٍ، فالَّذِيْنَ كَانَ الإمامُ الرِّضا علىٰ سبيل المثالِ إمامَ زَمانِهم يَكرُّونَ مَعهُ،
- هٰذا لا يعني أنَّهُ لا يوجدُ آخرون يَكرُّونَ معَ الْإمَام الرِّضا، فَهُناكَ مِنَ الْأَنْبياءِ، مِنَ الأَولياءِ، مِنَ الأُمَم الماضيةِ مِمَّن لَهُم حقٌّ فِي الرَّجعةِ سيكرُّون، لٰكنَّ هٰذهِ القَوانين تُبَيِّنُ لنَا جَوانبَ لابُدَّ أَن تتحقَّق.
  - **وَيَكِرُّ مَعَهُ البَرُّ وَالفَاجِرُ فِيْ دَهْرِه –**
- فِي زمانِه، فِي زمانِ إمامتِه، البَرُّ والفاجرُ مِنَ الَّذينَ محضوْا الإيمانَ بالنِّسبةِ للأبرار، ومحضوْا الكُفرَ والشِّركَ بالنِّسبةِ للأشرار.
  - **حَتَّىٰ يَمِيْزَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ** - حَتَّىٰ يَمِيْزَ المُؤمِنَ مِن الكافِر، مَن الَّذي يَميزهم؟ الإمامُ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْه -

★ في (تفسير القُمِّي)، الَّذي هُوَ جامِعٌ مِن جوامع أحاديثنا التَّفسيريَّة، طَبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ فيمَا يرتبطُ بالميثاقِ المأخوذِ علىٰ الْأَنبيَاء ومَرَّ هٰذا الكَلامُ علينا بخصوصِ الآيةِ (81) بعدَ البَسمَلةِ مِن سُورةِ آلِ عِمران:

- **﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾**،
- إلىٰ آخرِ ما جاءَ فِي الآيةِ، وما حدَّثتكُم عَن الْآيةِ فِيْ وقتها فِيْ الحلقات الماضية لا أُريدُ أن أُعيدَ الكلامَ لضيق الوقت، لٰكنَّني أقرأُ ما جَاءَ فِي تَفسير القُمِّيّ مِن أحادِيثهم، فبعدَ ذِكر الْآيَةِ:
  - **فإنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ نَبِيِّهِ أي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه عَلَىٰ الأَنْبِيَاء أَنْ يُؤْمِنُوْا بِهِ وَيَنْصُرُوه وَيُخْبِرُوْا أُمَمَهُم بِخَبَرِه.**

★ عليُّ بنُ إبراهيم القُمِّي يقول:

- **حَدَّثَنِي أَبِي، عَن ابنِ أَبِي عُمَير، عَن ابنِ مسْكَان، عَنْ أَبِي عَبْد الله** - عَنْ إمَامِنَا الصَّادق صَلَواتُ اللهِ عليه - **قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا مِن لَدُنِ آدَم فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَّا وَيَرجِعُ إِلَىٰ الدُّنْيَا وَيَنْصُرُ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنين** - إلىٰ آخرِ ما جاء فِي الرِّوايةِ، وكُلُّ هٰذا مرَّ علينا ولذا لا أُعيدُ قِراءتها بنحوٍ كامل.

★ فهٰذا هُو الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل؛ مِن أنَّ الأَئِمَّة يرجعونَ معَ أُمَمِهم، ولٰكن هُناكَ مِنَ الأنبياءِ، والأنبياءُ كثيرون سيرجعونَ مَعهم،

★ فَكُلُّ مجموعةٍ مِنْ الأَنبياءِ لها رابطةٌ تَكوينيَّةٌ بإمامٍ مِنْ الأَئِمَّةِ، فَالأَنْبياءُ شِيعتُهم وقد خُلِقوْا من فاضلِ طِينَتِهم، وكُلُّ الَّذِيْنَ خُلِقوْا مِن فَاضلِ طينةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يُوجَدُ فِيمَا بَينَهُم وبَينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ نَحو عَلاقةٍ، نَحو علاقةٍ تكوينيَّةٍ، فِيْ بَعضِ الأَحيَانِ قَدْ لا يتحسَّسُها الْإنسان، وفِيْ أحيانٍ قَد يتحسَّسُها الإنسان، وهٰذا موضوعٌ خارجٌ عن بحثنا،

★ لـٰكنَّ الأحاديثَ واضحةٌ مِنْ أنَّ الْأَنْبياء الَّذِينَ هُم كِبارُ شِيعتِهم خُلِقوْا مِن فَاضلِ طينَتِهم، مِن فاضلِ طِينةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلواتُ اللَّهِ عليهم، قطعًا الْبيَانَاتُ هُنا بياناتٌ إجمَاليةٌ، هـٰذا عَرضٌ إجماليٌّ لِنماذجَ مِنَ الرِّواياتِ والْأَحَاديث الَّتي أخبرتنا عَنْ قوانينِ مرحلةِ الرَّجعةِ العَظِيْمَة.

قانون أو القاعدة 4

"الرجعة ليست عامة للجميع، بل خاصة بمن محض الإيمان محضًا أو محض الشرك محضًا، وتشمل عودة المؤمنين الذين انتظروا القائم في قبورهم الجِنانية، حيث يُخيرون بين العودة مع الإمام أو البقاء في كرامة ربهم، كما تُظهر مرحلة الرجعة تميزًا بين قاطني البرزخ وفق درجات الإيمان والكفر".

★ ومِنْ كِتاب الإيقاظِ نَفسِهِ الَّذي أشرتُ إليهِ قَبْلَ قليل، صفحة (310)، إنَّهُ الحدِيْثُ (77):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بنِ عُمَر قَالَ: ذَكَرَنَا القَائِمَ عَلَيْهِ الْسَّلام وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِنَا يَنْتَظِرُه**
  - كانوْا ينتظرونهُ، بعضُ أصحاب الإمَام الصَّادقِ مَا كَانَ ينامُ مَا بَينَ الطّلُوعين، صحيحٌ هُوَ أنَّ النَّومَ بينَ الطّلُوعين نومٌ مَكروه، لـٰكنَّهُ ما كانَ يبقىٰ مُستيقظًا لأنَّ النَّومَ مكروهٌ، إنَّما كانَ يَخافُ أن تتحقَّقَ بعضُ العَلاماتِ كالصَّيحةِ مَثلًا، أن تتحقَّقَ بعضُ العَلاماتِ ويكونُ هُو نائمًا، فكانَ يَترقَّبُ العَلامات،
  - وبَعضُ أصحابِ الأئِمَّةِ هـٰكذا توقَّعوْا أنَّ الظُّهورَ سيكونُ فِيْ الزَّمن الَّذي كانوْا يعيشونَ فيه، فتركوْا تجارتهم وباعوْا مَحالَّهم وهَجروْا الدُّنيَا يَترقَّبُونَ الْوقتَ المنشود، هـٰذا الحالُ كَانَ موجودًا بَيْنَ أصحَاب الْأَئِمَّةِ،
  - **ولِذا فإنَّ أئِمَّتنا وضعوْا منهاجًا تربويًّا نَفسيًّا لِتربيَة الشِّيعة؛**

☜ "إنَّهُ مِنهاجُ التَربيةِ وِفقًا لِلْأماني"،

- وِفقًا للأمنيات، فإنَّ الشِّيعةَ تُربَّىٰ بالأماني، لأنَّهم يستعجلونَ الحال،
- والظُّهُورُ لَهُ شرائطهُ ولَهُ ظُروفهُ الكَونيَّةُ، لأنَّ الظُّهورَ وِلادةٌ كونيَّةٌ مِثلمَا حدَّثتكم فِي الحلقات الأولىٰ،
- الظُّهورُ وِلادةٌ كَونيَّةٌ تَكونُ مُقدِّمةً للوِلادَةِ الكَونيَّة الكُبرىٰ، مَا لم يتهيَّأ الكونُ للرَّجعةِ العظيمَةِ فإنَّ الظُروفَ الكَونِيَّةَ لن تكونَ مُناسِبةً لِظُهُور الإمام، بغضِّ النَّظرِ عن كُلِّ التفاصيل الأخرىٰ،
- لأنَّ الظُّهورَ مُقدِّمةٌ فلابُدَّ مِن أنَّ الأرضيَّةَ الكَونِيَّةَ تتهيَّأُ لتجلّي مرحلةِ الرَّجعةِ العَظِيمَة حتَّى تتجلَّىٰ مرحلَةُ الظُّهور الشَّريف،

- هـٰذا لا يعني أنَّنا نَترُكُ توقُّعنا للفرجِ صَباحًا ومساء، هـٰذهِ الأُمورُ بِحاجَةٍ إلىٰ حِكْمَةٍ ودِرايةٍ عميقةٍ فِيْ التَّعامُلِ والتَّواصُلِ معها، وتِلكَ هيَ الحِكْمةُ اليَمانيَّةُ حِكْمَةُ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وفَاطِمَة والأَئِمَّةِ مِن وُلْد فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللهِ عليهم.
  - **فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْد الله** - الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه - **إِذَا قَامَ** - إِذَا قَامَ القَائِمُ - **أُتِيَ الْمُؤْمِنُ فِيْ قَبْرِه** - أُتِيَ الْمُؤْمِنُ ذاكَ الَّذي كَانَ ينتظرُ وماتَ فِيْ حَسرتِهِ فِيْ حسرةِ الانتِظار - **فَيُقَالُ لَهُ: يَا هَـٰذَا إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ صَاحِبُك** - صَاحِبُكَ الَّذي كُنْتَ تَنتَظِرهُ.

يَا لَيتَ غَائِبَنا..

يَا لَيتَ غَائِبَنا يَعودُ لِأَهْلِـهِ فَنَقُولُ أَهْلًا بِالحَبِيْبِ وَمَرحَبًا

  - **فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِهِ فَالْحَق، وَإِنْ تَشَأْ أَنْ تُقِيْمَ فِيْ كَرَامَة رَبِّكَ فَأَقِم** – إذا جمعنا الأحاديثَ فإنَّ الرِّواية هـٰذهِ تتحدَّثُ عَن سُكَّانِ القُبُور الجِنانيَّة،

ما هي أنواع القبور الروحانية في عالم البرزخ؟

★ مجموعة: "الَّذِيْنَ يُلْهَىٰ عنهُم"

① مقابِر النَّوم:

- النَّاسُ حِينمَا تَموت أَكثرُ النَّاسِ مِنَ الصَّالِحينَ أو مِنَ الطَّالِحين، أكثرُ النَّاسِ يُنقَلُونَ فِيْ عَالم البَرزخِ إلىٰ مقابِرِ النَّوم، ينامونَ إلىٰ نفخَة الصُّور، نومةٌ طويلةٌ، هـٰؤلاء الَّذينَ عُبِّرَ في الأحاديثِ عنهم؛ "الَّذِيْنَ يُلْهَىٰ عنهُم"، للَّذِينَ لم يمحضوْا الإيمان ولم يمحضوْا الكُفْر.

★ مجموعة :" الَّذِينَ محضوْا الإيمان والَّذِيْنَ محضوْا الكُفر"

② القُبُورُ الجِنانيَّة والقُبُورُ النِّيرانيَّة:

- لِأَنَّ الأنظارَ فِيْ عالَم البرزخِ تتوجَّهُ لِلَّذِينَ محضوْا الإيمان والَّذِيْنَ محضوْا الكُفر، وهـٰؤلاءِ ينقَسِمونَ إلىٰ مجموعات؛ هُناكَ القُبُورُ الجِنانيَّة والقُبُورُ النِّيرانيَّة لِقسمٍ مِن هـٰؤلاء، لِقسمٍ مِنَ الَّذينَ محضوْا الإيمان ومحضوْا الكُفر.
- هـٰذهِ قُبُورٌ رُوحانيَّة تكونُ قبورًا لأرواحِهم، نحنُ لا نتحدَّثُ هُنا عن مقابر الأجساد، فَقُبُورُ النَّوم إنَّها قُبُورٌ رُوحانيَّةٌ تنامُ فيها الأرواح.
  - ◊ وهُناكَ قُبُورٌ جِنانيَّةٌ تتنعَّم فيها الأرواح، إنَّهُ نَعيمٌ روحيٌّ.
  - ◊ وهُناكَ قُبُورٌ نِيرانيَّةٌ تتعذَّبُ فيها الأرواح إنَّهُ عذابٌ روحيٌّ.

➢ **مجموعة جزئية: أمَّا أصحابُ المراتب العَالية للَّذِينَ محضوْا الإيمان وللَّذينَ محضوْا الكُفْر،**

- ووصفُ مراتب الَّذينَ محضوْا الكُفْر بالعالية هُو وَصفٌ مجازيٌّ، هُناكَ مُسامحةٌ فِي التعبير وإلَّا يُفترَضُ أَن أقول بلسانِ الحقيقةِ فِي أخسِّ مراتب الكُفر،
- أصحابُ المراتب العالية فِي الجهتين مِنَ الَّذينَ محضوْا الإيمان ومِن الَّذين محضوْا الكُفر،
  - هـٰؤلاءِ يدخُلونَ جِنانَ البرزخ، فِي عالَم البرزخِ هُناكَ جِنان، إنَّها جِنان ونِيران، هُناكَ جنَّةُ البرزخ،
  - وهُناكَ جهنَّمُ البرزخ، جنَّةُ البرزخ صُورةٌ مُصغَّرةٌ مِن جنَّة الآخرة، وكذٰلكَ الحالُ معَ جهنَّم البرزخ، إنَّها رُوحيَّةٌ وحِسيَّةٌ فِيْ الوَقتِ نَفسهِ، ولـٰكن ليسَ بالمستوىٰ الحسيّ الَّذي هُوَ فِي جنَّة الآخرة وجهنَّم الآخرة.
- يكونُ لِقُطَّانِ جِنان البرزخِ ونِيران البرزخ يكون لَهُم أجساد، لـٰكنَّها ليست هـٰذهِ الأجساد الَّتي ستُحشَرُ يومَ القيامَة، وإنَّما هِيَ أجسادٌ برزخيَّةٌ كأنَّها الأجسادُ الَّتي عندنا فِي عالم الدُّنيا والَّتي ستكونُ عِندَنا أيضًا فِي القيامَة الكبرىٰ.
- هـٰذهِ المطالِبُ تَحدَّثتُ عنها بالتفصيلِ من القُرآنِ المُفسَّرِ بِتفسير العترة ومِن أحاديث العترةِ الطاهرة فِي برنامج؛ "دليلُ المسافر"، يُمكِنكم أن تعودوْا إلىٰ هـٰذا البرنامج كي تَطَّلِعوْا علىٰ هـٰذهِ المطالِبِ المُهِمَّة. https://www.alqamar.tv/arb/daleel-almosafer/

جدول مع ملاحظات تعريفية مهمة تعتبر مفاتيح للكلام أعلاه

التعريف	نوع القبر	المجموعة
قبور روحانية تنام فيها الأرواح إلى يوم القيامة، حيث يُلْهَى عنهم ولا تُوجه إليهم الأنظار، ويُنتظرون نفخة الصور.	قبور النوم	1. الذين لم يمحضوا الإيمان ولم يمحضوا الكفر
قبور روحانية تتنعم فيها الأرواح بنعيم روحي. ومن ضمنهم:	قبور جِنانية	2. الذين محضوا الإيمان
أرواح في أعلى درجات النعيم، تتواصل مع محمد وآل محمد في جنان البرزخ، وتعيش قربًا خاصًا.	أصحاب المراتب العالية -	
قبور روحانية تتعذب فيها الأرواح بعذاب روحي. ومن ضمنهم:	قبور نيرانية	3. الذين محضوا الكفر
أرواح في أدنى وأخس درجات الكفر، تعيش عذابًا مُضاعفًا في جهنم البرزخ، يعكس حالهم في الآخرة.	أصحاب المراتب العالية -	

ملاحظات مهمة:

قبور النوم:

- تمثل القبور الروحية للأرواح التي لم تصل إلى حالة الإيمان المحض أو الكفر المحض.
- تُترك هذه الأرواح في انتظار طويل حتى نفخة الصور، وتُسمى "الذين يُلهى عنهم "
  ← ما المقصود من انهم لم يصلوا الى حالة الايمان المحض؟

مثال على ذلك لتوضيح المطلب:

- ◊ هؤلاء المحبين إذا قصدوا الله فأنهم لا يتوجهون الى محمد وآل محمد مباشرتاً
- ◊ هؤلاء المحبين يتوجهون بمحمد وآل محمد الى الله عز وجل بشروط العترة الطاهرة. فهم يتخذون محمد وآل محمد وسيلة الى الله عز وجل.
- ◊ هؤلاء يبذلون الجهود للانتقال الى جانب شيعة العترة الطاهرة
- ◊ اما شيعة العترة الطاهرة: الذين محضوا الايمان محضا فهم يطبقون القاعدة التالية:" من أراد الله بدأ بهم ومن وحده قبل عنهم ومن قصده توجه أليهم" - الزيارة الجامعة الكبيرة

قبور الجِنانية:

- مخصصة للذين محضوا الإيمان.
- الأرواح تعيش فيها حالة من النعيم الروحي العميق، وتتواصل مع الأرواح الأخرى في جنان البرزخ.
- أصحاب المراتب العالية يتمتعون بمزيد من الامتيازات الروحية، كالعيش في قرب خاص مع محمد وآل محمد.

قبور النِيرانية:

- مخصصة للذين محضوا الكفر.
- تمثل صورة مصغرة من جهنم الآخرة، حيث يتعرضون لعذاب روحاني مكثف.
- أصحاب المراتب العالية (وصف مجازي) يعيشون حالة من العذاب الروحي المضاعف.

الأجساد البرزخية:

- ليست هي الأجساد المادية، بل أجساد روحانية تناسب طبيعة النعيم أو العذاب في البرزخ.
- هذه الأجساد تُعد كأنها انتقالية بين أجساد الدنيا وأجساد القيامة.

○ **إِذَا قَامَ** - إِذَا قَامَ القَائِمُ - **أُتِيَ الْمُؤْمِنُ فِيْ قَبْرِهِ فَيُقَالُ لَهُ: يَا هَـذَا إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ صَاحِبُك، فَإِنْ شِئْتَ أَن تَلْحَقَ بِهِ فَالْحَق، وَإِنْ تَشَأْ أَنْ تُقِيْمَ فِيْ كَرَامَةِ رَبِّكَ فَأَقِم –**

- هـٰذهِ القُبُورُ الجِنانيَّة، لأنَّ قُطَّانَ جنَّةِ البرزخ هُم الَّذينَ ذُكِروْا فِي الرِّواياتِ والأحاديث؛ "مِن أنَّهم يزورونَ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ فِي جِنانِ رضوىٰ الَّتي هِيَ عُنوانٌ للجنان البرزخيَّةِ لِجنانِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد ويَأكُلونَ مِن طَعامِهم ويشربونَ مِن شَرابهم وإذا قامَ القائمُ رَجَعُوْا مَعهُ زُمرًا يُلَبُّون"، مرَّ هـٰذا الكلامُ علينا فِيْ الحلقاتِ المتقدِّمة.

★ ونقرأُ أيضًا فِي الجُزء (53) من (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفَّىٰ سنة (1111) للهجرة، الطَّبعةُ طبعةُ دارِ إحياءِ التُّراث العربي/ بيروت - لبنان/ فِيْ الصَّفحةِ (39)، إنَّهُ البَابُ (29): إمامُنا الصَّادِقُ يقول، الرِّواية فيها تفصيلٌ أذهبُ إلىٰ القانون نَحنُ نتحدَّثُ عن قوانين الرَّجعة، إمامُنا الصَّادقُ يقول:

- **وَإِنَّ الرَّجْعَةَ لَيْسَت بِعَامَّة** - لَيْسَت للجَميع، إنَّما يُحْشَرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوجًا مِثلما مرَّ هـٰذا علينَا - **وَهِيَ خَاصَّة، لَا يَرجِعُ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيْمانَ مَحْضًا أو مَحضَ الشِّرْكَ مَحْضًا.**

قانون أو القاعدة 5

" السؤال في القبر والرَّجعة مخصص لمن محض الإيمان محضًا أو محض الكفر محضًا، بينما يُلهى عن غيرهم في البرزخ، حيث يُحاسب الجميع وفق مدراج عقولهم ووضوح نياتهم، بما ينسجم مع مبدأ العدل الإلهي"

★ (مُختصر البَصائر)، البَصائرُ فِيْ أصلهِ لِسَعْدٍ بنِ عَبْد اللهِ الأَشْعريّ القُمِّيّ مِن أَصحَابِ الْأَئِمَّةِ صَلواتُ اللَّهِ عليهِم، والمختصرُ لِلْحسنِ بنِ سُلَيمان الحلِّي مِن أعلامِ القَرن (8 و 9) الهِجْري، طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشرِ الإسلاميّ/ قُمْ المقدَّسة/ فِيْ الصَّفحةِ (100)، رَقْمُ الحَديث (17/71):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِيْ بَكرٍ الْحَضرَمِيّ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: لَا يُسْأَلُ فِيْ القَبْرِ** - الكلامُ هنَا عن سُؤالِ مُنكَرٍ ونَكِير - **لَا يُسْأَلُ فِيْ القَبْرِ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيْمَانَ مَحْضًا أو مَحَضَ الكُفْرَ مَحْضًا** –
  - غيرُ هـٰؤلاء يَنامُون بَعْدَ الموت، فإذا ما ماتوْا نُقِلَت أرواحُهم إلىٰ مقابِرِ النَّوم، إنَّها مَقابرُ رُوحيَّةٌ تُقبَرُ فِيْهَا الأَرواح فِيْ حالةِ نَومٍ وتَبقىٰ الأرواحُ فِيْ تِلكَ المقابرِ نائمَة إلىٰ نَفخَة الصُّوْر،
  - ولِذا حينما يستيقظونَ مِن نَومِهم يَتصوَّرونَ أنَّهُم ناموْا وقتًا قصيرًا ناموْا يومًا ناموْا بعضَ يوم، لأنَّ النَّومَةَ طويلةٌ وعَميقةٌ جِدًّا،
  - ما يُذكرُ فِيْ الرِّواياتِ مِن وحشَة القَبرِ وضَغطةِ القَبرِ وسُؤالِ مُنكرٍ ونَكيرٍ إنَّما هُوَ لِّلَّذِينَ مَحضُوْا الْإيمان ولِّلَّذِينَ مَحضُوْا الْكُفْر –
- **ولَا يُسْأَلُ فِيْ الرَّجْعةِ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيْمَانَ مَحْضًا أو مَحَضَ الكُفْرَ مَحْضًا** –

- "لَا يُسْأَلُ فِي الرَّجْعَةِ"؛ حِينما يكونُ راجِعًا، لأنَّ الَّذينَ سيكُونُونَ راجِعينَ فِي مرحلةِ الرَّجعة العظيمة الَّذينَ مَحَضُوْا الإيمان والَّذينَ مَحضُوْا الكُفْر،
- لا يَعني أنَّهُ لا توجدُ استثناءات، حدَّثتكُم فِي حلقةِ يومِ أمس يُمكِنُ أن تكونَ هُناكَ استثناءات برعايةٍ مِن إمامِ زَمانِنا صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عليه فِيْ الرَّجعةِ الصُغرىٰ أو فِي عَصرِهِ فِيْ الرَّجعةِ العَظِيمة أو برعايةٍ مِن كُلِّ أَئِمَّتِنا، فَكُلُّ إمامٍ لهُ رجعتهُ ولهُ كرَّتهُ ولهُ أوبَتُه.
  - **قُلْتُ لَهُ: فَسَائِرُ النَّاس؟** - الَّذينَ لا يتَّصِفونَ بهٰذهِ الأوصاف مِنَ الصَّالِحينَ أو مِنَ الطَّالِحين - **فَقَالَ: يُلْهَىٰ عَنْهُم** - يُلْهَىٰ عَنهُم لأنَّهُم لا قِيمَةَ لَهُم، لِماذا لا قِيمَة لَهُم؟ هُم لا يمتلكونَ رُؤيةً واضحة.
- **قد يقولُ قائلٌ**: الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الكُفْر يَمتلكونَ رُؤيةً واضِحة؟ نعم، يَمتلكونَ رُؤيةً شيطانِيَّةً واضحة، عِندَهُم وضُوحٌ فِيما يُريدهُ الشَّيطان، عِندَهُم وضُوحٌ فيما هُوَ الضَّلال، والَّذينَ مَحَضُوْا الإيمان عِندَهُم بصيرةٌ ووضُوحٌ فِيمَا هُوَ الدِّين، فِيمَا هِيَ مَعرِفةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَليهِم.

ولكن لماذا لا قيمة للذين يلهى عنهم؟

★ لأنَّ قِيمَةَ الإنسانِ فِي عَقلِهِ فِي مَعرفتهِ فِي وضُوحِ نِيَّتِهِ، ومِنْ هُنا فإنَّ الحِسابَ يومَ القِيامَةِ:
- ☜ وِفقًا لمدراج العُقُول، كُلُّ إنسانٍ يُحاسَبُ بطريقةٍ تتناسَبُ معَ عَقلِهِ،
- ☜ لا يُحاسَبُ الجميع بطريقةٍ واحدة، هٰذا يُخالِفُ العَدل،
- ☜ الَّذي يَأتي مُنسَجِمًا معَ العَدل مِثلما يُحَدِّثُنا أئِمَّتُنا صلواتُ اللّهِ عليهم؛
- ← "مِن أنَّ النَّاسَ يَومَ القِيامَةِ تُحاسَبُ وِفقاً لهٰذا المقياس لدرجةِ عَقلِهِ"،

★ بِحسَبِ عَقلِهِ تَتكوَّنُ نِيَّتهُ وتتكوَّنُ مقاصدهُ وتَتَّضِحُ الغايات والاتجاهاتُ الَّتي كانَ يعيشُ لها ولأجلِها فِيْ الدُّنيا، إنْ كَانَ مِنَ الَّذِيْنَ محضوْا الإيمان أو كانَ مِن الَّذِيْنَ محضوْا الكُفْر، وهٰكذا بقيَّةُ النَّاس، قطعًا ستكونُ المراتبُ العَقليَّةُ لهٰؤلاء الَّذِينَ يُلْهَىٰ عَنهُم ستكونُ مراتِبَ مُتدنِيَّة، وعلىٰ أيِّ حالٍ، هٰذا موضوعٌ فيهِ تفصيلٌ كثير.

برنامجان على كل شيعي يسعى لخدمة امام زمانه يجي عليه ان يطلع عليهما:

★ (أمالي الطُوسي)، الطُوسي مُؤسِّسُ المذهب الطوسيّ، الطُوسيُّ نَسَبُهُ الاجتماعي شِيعيٌّ، لٰكنَّهُ شافعيٌّ تَعلَّمَ عِنْدَ الشَّوافعِ مُنْذُ نُعومةِ أظفارِهِ فَنشَأَ شافعيًّا، بعدَ ذٰلكَ جاءَ إلىٰ بغداد والتَحقَ بالمفيد، بَقِيَ معَ المفيد خمسَ سنوات وتوفي المفيد،

★ مِن هُنا فإنَّ الشَّوافعَ فِيْ كُتُبِهِم يقولون عن مُحمَّد بنِ الحسن الطوسي؛ "مِن أنَّهُ كانَ شَافِعيًّا وصارَ رئيسًا للإماميَّة"، وتِلكَ حقيقةٌ، رنامجٌ مُفصَّلٌ عَنْ الطوسيّ وعن حقيقتهِ الشَّافِعيَّةِ المعتزليَّة "ما بَينَ وَاقِعين"، هُناكَ (40) حلقة فِي هٰذا البرنامج تختصُّ بالطوسي والمذهب الطوسيِّ اللَّعِين الَّذي هُوَ مَذهبُ حوزة النَّجف مَذهَبُ مراجعِ حوزة النَّجفِ وكربَلاء، لو سألتُموني فإنَّني أرىٰ مِن أوجب الواجباتِ علىٰ الشِّيعيّ أن يَطَّلِعَ علىٰ هٰذهِ الحقائق وأن يُفَرِّغَ نَفسَهُ فِيْ شَهْرِ رَمَضَان أو ما بَعْدَ شَهْرِ رَمضَان لمعرفةِ هٰذهِ الحقائق.

هُناكَ برنامجان مِن برامجِ قناة القَمر يجبُ علىٰ الشِّيعيّ الَّذي يُريدُ أن يَخدِمَ إمامَ زمانِه أن يَطّلِعَ عليهما:

- **السَّرطانُ القُطبيُّ الخَبِيث فِي ساحة الثَّقافَةِ الشِّيعيَّة.**
  https://www.alqamar.tv/arb/alsarattan-alquttbey-alkhabith/

- **والحلقات الأربعون حَلقاتُ المذهب الطوسيّ اللَّعِين مِن برنامج؛ "ما بَينَ واقِعين".**
  https://www.alqamar.tv/arb/category/baramej-alshikh-alghezy/ma-bayna-waqeaayn/page/6/

6 قانون أو القاعدة

الرجعة ليست عامة، بل تقتصر على فئات محددة من الناس

سبيل الله والرجعة: عودة المؤمنين لتحقيق الشهادة والولاية

★ ونقرأُ أيضًا فِيْ (تفسير العيَّاشي)، الجزءُ الأوَّل مِن طَبعةِ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ فِي الصَّفحةِ (226)، إنَّهُ الحَديثُ (162):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ جَابِرٍ** - إنَّهُ الجُعفيُّ رِضْوَانُ اللهِ تَعالىٰ عَلَيه - **عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ عَلَيْه قَالَ: سُئِلَ عَن قَوْلِ اللهِ: "وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِيْ سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ"، قَالَ: أَتَدْرِي يَا جَابِر مَا سَبِيْلُ اللهِ؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ، إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْك، قَالَ: سَبِيْلُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَذُرِّيَّتُه، فَمَن قُتِلَ فِيْ وَلَايَتِهِ قُتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ، وَمَنْ مَاتَ فِيْ وَلَايَتِهِ مَاتَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ، لَيْسَ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ هَـٰذِهِ الأُمَّة إِلَّا وَلَهُ قَتْلَةٌ وَمِيْتَة** - الحديثُ عَنْ الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الْإِيمَان - **قَالَ: إِنَّهُ مَن قُتِلَ –**

- مَن قُتِلَ قَبْلَ زَمان الرَّجعةِ قبلَ زَمان الظُّهورِ فِي زَمان الغَيبَةِ مَثلًا فِي زمان الحُضُورِ فِي زمان الأَئِمَّةِ صلواتُ اللّهِ عَلَيْهِم –

○ **مَن قُتِلَ يُنْشَرُ** - فِيْ الرَّجعةِ - **حتَّى يَمُوت** - متى يُنشَرُ؟ يُنشَرُ فِي مرحلة الرَّجعة - **يُنْشَرُ حَتَّى يَمُوت، وَمَن مَاتَ يُنْشَرُ حَتَّى يُقْتَل** –

- الْكلامُ هنا عَنْ الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الإيمان، فإذا كانوْا قَدْ قُتِلوْا ومَاتُوْا الموتةَ الأُولىٰ قَتْلًا فإنَّهُم يَخرجُونَ فِيْ الرَّجعَةِ ولا يُقتَلُون يَموتُون، وإذا كانوْا قد مَاتُوْا، مَاتُوْا الموتَةَ الأولىٰ ولم يَكُن مَوتُهم قَتْلًا فإنَّهُم يُنشرونَ فِيْ الرَّجعَةِ ويُقتَلُون، هٰذا المضمونُ تَحدَّثت عنهُ رواياتٌ عديدةٌ مِنْ رِواياتِهم وأحادِيثهم الشَّريفة.

الفرق بين القتل والموت في الرجعة: مصائر النفوس وفق النصوص القرآنية

★ فِي (تفسير العيَّاشي)، الَّذي هُوَ جامِعٌ مِن جوامِعِ أحادِيثنا التَّفسيريَّة، الجُزء الأوَّل مِنَ الطَّبعةِ نفسِهَا الَّتي أَشرتُ إليهَا قبلَ قليل، فِيْ الصَّفحةِ (225)، إنَّهُ الحَديثُ (160):

○ **عَنْ زُرَارَةَ قَال: كَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ** - البَاقِرَ صَلواتُ اللّهِ عَلَيْه - **عَنْ الرَّجْعَة** –

- كَرِهَ أن يَسأَلَهُ بِنحوٍ مُباشرٍ رُبَّما لوجُودِ أشخاصٍ فِي المجلِسِ فما أرادَ أن يَتحدَّثَ بِصراحةٍ عَنْ الرَّجعةِ الَّتي كَانت تُعَدُّ إشكالًا سِياسيًّا وأمنيًّا كبيرًا فِي زمانِ أئِمَّتِنا صَلوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِم بالنِّسبةِ للأُمويّينَ أو بالنِّسبةِ للعبَّاسيّينَ علىٰ حدٍّ سَواء لَعْنَةُ اللّهِ عَليهِم جَميعًا –

○ **وَاسْتَخْفَيْتُ ذَلِك** - يَعني جَعلتُ سُؤالي سُؤالًا خَفِيًّا - **قُلْتُ لَأَسْأَلَنَّ مَسْأَلَةً لَطِيْفَةً أَبْلُغُ فِيْهَا حَاجَتِي، فَقُلْتُ: أَخْبِرنِي عَمَّن قُتِلَ أَمَات؟ قَالَ: لَا، الْمَوْتُ مَوْتٌ وَالقَتْلُ قَتْلٌ، قُلْتُ: مَا أَحَدٌ يُقْتَلُ إِلَّا وَقَد مَات، فَقَالَ: قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِن قَوْلِك** - يَا زُرَارة -**فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِيْ القُرآنِ فَقَال: "أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِل"** –

- حِينما تَحدَّثَ القُرآنُ فِيْ سُورةِ آلِ عِمران عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله فَفَرَّقَ بَينَ المَوتِ والقَتْل –

○ **وَقَالَ: "لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ"، وَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ يَا زُرَارَة، الْمَوتُ مَوتٌ وَالقَتْلُ قَتْلٌ** - لا كما تقول بحسبِ ما جَاء فِي سُؤالِه؛ أَخْبِرنِي عَمَّن قُتِلَ أَمَات؟ - **وَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ يَا زُرَارة، الْمَوتُ مَوتٌ وَالقَتْلُ قَتْلٌ، قُلْتُ: فَإِنَّ اللّهَ يَقُول: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْت"، قَالَ: مَنْ قُتِلَ لَم يَذُق الْمَوت، ثُمَّ قَال: لَابُدَّ مِن أَنْ يَرجِعَ حَتَّى يَذُوقَ الْمَوت**

- الكلامُ هنَا عَن الَّذينَ مَحَضُوْا الإيمان، الَّذينَ لم يَمحَضُوْا الإيمان هُم فِي مَقابِرِ النَّوم يَغطُّونَ فِي نومٍ عميق لا علاقة لَهُم لا بعصر الظُّهور ولا بعصر الرَّجعة، وهٰذا السُّرورُ الَّذي تتحدَّثُ عَنْهُ الرِّوايات أو نَقرؤهُ فِيْ أدعِيَةِ شَهْرِ رَمَضان؛ (اللَّهُمَّ أَدْخِل عَلَىٰ أَهْل

القُبور السُّرور)، هـٰذا لا يَدخُلُ على مَقابِرِ النَّوم، هـٰذا يدخلُ على سُكَّانِ الجَنَّةِ البرزخيَّة، وعلى قُطَّانِ القُبور الجِنانيَّة.

★ (161): أيضًا عن زُرَارةَ، عَنْ إمامِنا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه:

○ **فِيْ قولِ اللهِ: "وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ"، وَقَد قَالَ اللهُ: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ"، فَقَالَ أَبُو جَعْفَر: قَد فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا** - فَقَالَ أبُو جَعفَرٍ البَاقِرُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْه - **قَد فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ لِزُرَارَة: أَكُنْتَ قَاتِلًا رَجُلًا لَو قَتَلَ أَخَاك؟ قُلْتُ: نَعَم، قَالَ: فَلَو مَاتَ مَوْتًا أَكُنْتَ قَاتِلًا بِهِ أَحَدًا، قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَلَا تَرَىٰ كَيْفَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا؟**

تأكيد المصير: الرجعة ودور التضحية في سبيل الأئمة عبر الزمن

★ في (رِجَال الكَشِّي)، الكِتَابُ المعروف، طَبْعَةُ مَركزِ نَشْر آثَار الْعَلَّامَة الْمُصْطَفَوِي، الْطَّبْعَةُ الرَّابِعَة - 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ صَفحة (407)، مجموعةِ الْأَحَادِيث الَّتي تَرتبطُ بِداوودَ بنِ كَثِيْرٍ الرَّقِي، رَقْمُ الْحَدِيْث (766)، أَذْهَبُ إِلى مَوطِن الحَاجَةِ مِنْه:

○ **دَاوود بنُ كَثِيْرٍ الرَّقِي يَقُول لِإمَامِنا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه: إِنِّيْ قَدْ كَبُرت وَدَقَّ عَظْمِي** - هـٰذهِ علائمُ التقدُّمِ في السِّن - **أُحِبُّ أَنْ يُخْتَمَ عَمَلِي بِقَتْلٍ فِيْكُم** - أن أُقْتَلَ في سَبيلِكُم - **فَقَالَ إِمامُنَا الْصَّادِقُ: وَمَا مِنْ هَـٰذَا بُدّ** - لابُدَّ أن يجري عليك لأنَّ داوودَ كانَ مِنَ المُخلِصينَ للأَئِمَّة، الإمامُ قالَ لهُ: **وَمَا مِنْ هَـٰذَا بُدّ، إِنْ لَمْ يَكُن فِيْ الْعَاجِلَةِ يَكُونُ فِيْ الْآجِلَة**

- إن لم تُقتل في هـٰذهِ المرحلةِ في زَمانِ حُضور الأَئِمَّة في الزَّمن الَّذي كانَ يعيشُ فيهِ الصَّادق إن لم تُقتَل وإنَّكَ سَتَمُوت فإنَّكَ ستعودُ في الرَّجعةِ كي تُقْتَل،
- الإمامُ هـٰكذا قالَ لهُ: **وَمَا مِنْ هَـٰذَا بُدّ** - لابُدَّ أن يَكُون، لابُدَّ أن تُقْتَل - **إِنْ لَم يَكُنْ فِيْ الْعَاجِلَةِ** - الآن - **يَكُونُ فِيْ الْآجِلَة** - متى ستكونُ الآجِلَة؟ إنَّها الرَّجعةُ الصُغرى، وداوودُ هـٰذَا مِنَ الرَّاجِعين فِيْ الرَّجعةِ الصُغرى، أو أنَّ الكَلامَ بِشكلٍ عَام عَنْ هـٰذا الرَّجُلِ أو عَن غيرهِ فإمَّا أن يَكونَ الرُّجُوعُ في الرَّجعَة الصُغرى زَمانَ الظُهُور الشَّريف، وإمَّا أن يَكُونَ الرُّجُوعُ زمانَ الرَّجعةِ العَظِيمة.

7 قانون أو القاعدة

الرجعة جزء من النظام الكوني والقانون الإلهي وتشمل تغيرات كونية وزمانية

الرجعة في القرآن والسنة: دلالات الآيات والنصوص على عودة الحياة بعد الموت:

★ في (تفسير القُمِّيّ)، في الطَّبعةِ نفسِها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، بِخُصوص الآيةِ (95) بعدَ البَسملة مِن سُورة الأنبياء:

○ **﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُون﴾،**

- حدَّثتكُم عَنْ هـٰذهِ الآيةِ حِينما كُنْتُ أعرِضُ بَيْنَ أيدِيكُم الآيَاتِ القُرآنيَّة الَّتي تُؤسِّسُ لعقيدة الرَّجعة، لا أُعيْدُ الكَلامَ إنَّما سأقرأُ عليكُم ماذا جاءَ عن العترة الطَّاهرة صَلواتُ اللّهِ عليها بِخُصوصِ هـٰذا القَانون:
  - **عَنْ مُحَمَّد بنِ مُسْلِم، عَن إمامِنا الصَّادِقِ وعَنْ إمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيهِما قَالَا: كُلُّ قَريَةٍ أَهْلَكَ اللّهُ أَهْلَهَا بِالعَذَابِ لَا يَرجِعُونَ فِيْ الرَّجْعَة** - الإمَامَان يَقُولان - **فَهَـٰذِهِ الآيَةُ** - إنَّها الآيةُ (95) بعدَ البسملةِ مِن سورة الأنبياء - **مِن أَعْظَمِ الدَّلَالَةِ فِيْ الرَّجْعَة لِأَنَّ أَحَدًا مِن أَهْلِ الْإِسْلام لَا يُنْكِرُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُم يَرجِعُونَ إِلى القِيَامَة مَن هَلَكَ وَمَن لَم يَهْلِك، قَولُهُ: "لَا يَرْجِعُون"، إِنَّما عَنَى فِيْ الرَّجْعَة** - ﴿**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُون**﴾،
  - لا يُوجدُ أَحدٌ مِن المسلِمين على أيِّ مَذهبٍ، على أيِّ مَشربٍ يَقُول مِن أنَّ مجموعةً مِن النَّاسِ لَن تُحشَرَ يومَ القِيامَة، الآيةُ واضحةٌ؛ ﴿**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُون**﴾، هـٰذا مِن جُملةِ قَوانين الرَّجْعَة.

الرجعة العظيمة: الهداية والنور بعد الموت وطول الأعمار في عصر القائم

★ ونقرأُ أيضًا في (مُختصرِ البَصائر)، في الطَّبعةِ نفسِها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قَليل، في الصَّفحة (90)، رقم الحديث (3/57):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمي** - مِنَ الصَّحابَةِ شخصيَّةٌ مَعروفةٌ - **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِه** - يُخاطِبُ بُريدَة - **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اسْتَيأَسَت أُمَّتِي مِنَ الْمَهْدِيّ فَيَأتِيْهَا مِثلُ قَرْنِ الشَّمْس** –
  - "قَرنُ الشَّمس"؛ أعلاها الَّذي هُوَ أوَّلُ ما يَبرزُ مِنَ الشَّمسِ عِندَ شُروقِها وآخِرُ ما يَغِيبُ مِنَ الشَّمسِ عِندَ غُروبها، وفِيْ بعض النُّسَخِ: (فَيَأتِيها مِثْلُ قُرص الشَّمس)، لـٰكنَّنا نحنُ والموجود بينَ أيدينا،
  - **يَسْتَبشِرُ بِهِ أَهلُ السَّمَاءِ وَأَهلُ الأَرْض، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ بَعدَ الْمَوت؟** - لأنَّ بُريدَةَ هـٰكذا فَهِم؛ فَهِمَ مِنْ أنَّ النَّبيَّ يقولُ لَهُ مِن أنَّكَ ستكونُ موجودًا -
  - **فَقَالَ: وَاللّهِ إِنَّ بَعدَ الْمَوتِ هُدًى وَإِيْمَانًا وَنُوْرًا** - النَّبيُّ يُشِيْرُ إلى الظُّهور القَائميّ وإلى الرَّجعةِ العَظِيمَة –
  - **قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّه، أَيُّ العُمْرَينِ أَطْوَل؟** - هل أعمارُنا قَبلَ الموتة الْأولى أم أعمارُنا قبلَ الموتَة الثَّانية - **قَالَ: الآخَرُ بِالضِّعْف** - فَعُمرُ الرَّجعةِ سيكونُ مُضاعفًا –
  - لَيْسَ بالضَّرورةِ أن يُضاعَفَ مَرَّةً واحدة، بِالضِّعْف؛ يكونُ مُضاعفًا يكونُ طويلًا، وهـٰذا ما حدَّثتنا عنهُ الرِّوايات مِن أنَّ الأعمارَ فِي عصر القَائمِ ستكونُ أطول مِنَ الأعمارِ فِي عصر الغَيبَةِ، أمَّا أعمارُ الرَّجعةِ فستكونُ أطولَ وأطولَ مِنَ الأعمارِ فِيْ عَصْرِ القَائم.

هُناكَ حياةٌ؟ حياةٌ فِي الأرض، لأنَّ النَّبيَّ يَتحدَّثُ عَن الْأُمَّةِ فِي الْأَرْض، وعَن ظُهور المهديّ فِيْ الأرض

الساهرة في الرجعة: مصير الأرواح بين النعيم والعذاب

★ أعودُ إلى (مُختَصر البَصَائر)، صَفحة (118)، رقم الحديث (42/96):

- **عَن الحَسَنِ بنِ رَاشِد قَال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بنُ عَبد اللهِ بنِ الحُسَين قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيْ عَلَى أَبِيْ عَبْد الله** - الصَّادِقِ صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه - **فَجَرَى بَيْنَهُمَا حَدِيْث، فَقَالَ أَبِيْ لِأَبِيْ عَبْد الله** - مَن الَّذِي يَقُول (قَال أَبِيْ لِأبِي عَبْد الله)؟ إنَّهُ مُحَمَّد بنُ عبد الله بن الحُسَين، أبوهُ عبد الله بنُ الحُسَيْن هُوَ الَّذي يتحدَّثُ معَ الإمام الصَّادِق –
- **فَقَالَ أَبِيْ لِأَبِيْ عَبْد الله: مَا تَقُولُ فِيْ الْكَرَّة؟ قَالَ: أَقُولُ فِيْهَا مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَٰلِكَ أَنَّ تَفسِيْرَهَا صَارَ إِلَى رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه قَبْلَ أَنْ يَأتِي هَـٰذا الحَرْف بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَة** - أيُّ حَرفٍ؟
  - إنَّهُ يُشيْرُ إلى الْآيَةِ: ﴿**تِلْكَ إِذًا**﴾، وهِيَ مِن سورةِ النَّازعات، إنَّها الآياتُ الَّتي جاءت في سُورة النَّازِعات، دَقِّقوْا النَّظر، الآياتُ الَّتي تبدأُ مِن الآيةِ (6) بعدَ البسملة وما بعدَها:
  - ﴿**يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَة ۞ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَة ۞ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَة ۞ أَبْصَارُهَا خَاشِعَة ۞ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَة ۞ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَة ۞ قَالُوْا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَة ۞ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَة ۞ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَة**﴾، الآياتُ تتحدَّثُ هُنا عَن الكرَّة عن الرَّجعةِ، وهـٰذا هُوَ الَّذي يُشيْرُ إليهِ إمامُنا الصَّادق.
- **قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَة"، إِذَا رَجَعُوْا إِلَى الدُّنْيَا وَلَم يَقْضُوْا ذُحُولَهُم** - ذُحُولَهُم حُقُوقَهُم، ذُحُولَهُم مَظلوميَّتَهُم، ذُحُولَهُم ثَاراتِهم - **فَقَالَ لَهُ أَبِيْ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَة، فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَة"، أَيُّ شَيءٍ أَرَادَ بِهـٰذا؟ فَقَالَ: إِذَا انْتُقِمَ مِنْهُم وَمَاتَت الْأَبْدَان بَقِيَت الأَرْوَاحُ سَاهِرَةً لَا تَنَامُ وَلَا تَمُوت –**
  - هـٰذهِ حالةٌ تَجري على الَّذِيْنَ يَكُونُونَ فِيْ عَصْرِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة وبَعْدَ ذٰلكَ يُقتَلُونَ يَمُوتُونَ إنَّهُم يكُونُونَ فِي هـٰذهِ الحالة فِي الحالة السَّاهِرَة، مِثلما قالَ القُرآنُ: ﴿**فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَة ۞ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَة**﴾، السَّاهرةُ مَنزِلَةٌ مِنَ المنازل.

★ نحنُ نقرأُ فِي دُعاءٍ مِن أَدعيةِ الصدِّيقَة الكُبرىٰ، الْكِتابُ الَّذي بَيْنَ يَدَي (مُهجُ الدَّعوات ومَنهجُ العِنَايَات)، لابن طاووس المتوفَّىٰ سنة (664) للهجرة، طَبعةُ دارِ المرتضىٰ/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطَّبعةُ الحروفيَّةُ الحَديْثَةُ لهـٰذا الكتاب، فِي الصَّفحةِ (242)، مِن أدعيةِ الصدِّيقَة الطَّاهِرة، دُعاءٌ نَقَلَتْهُ عَنْ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآله الَّذي أوَّلُهُ:

- **"يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ قِدَمًا فِيْ العِزِّ وَالجَبَرُوت"**، إلى أن يَقُولَ الدُّعاء: **وَكَشَفْتَ يا إِلَهِي كُرْبَتِي وَسَتَرْتَ ذُنُوبِي، يَا مَن أَمَرَ بِالصَّيْحَةِ فِيْ خَلْقِهِ** - ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَة ۞ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَة﴾ - **يَا مَنْ أَمَرَ بِالصَّيْحَةِ فِيْ خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ يُحْشَرُون، وَبِذَٰلِكَ الِاسْم الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ العِظَامَ وَهِيَ رَمِيْم أَحْيِ قَلْبِي وَاشْرَح صَدْرِي وَأَصْلِح شَأْنِي.**

- هـٰذهِ حالةٌ، حالةٌ تَجري علىٰ المؤمِنينَ وعلىٰ الكافِرين، ولـٰكنَّها تَجري علىٰ المؤمنينَ بِحسَبِ إيمانِهم، وتَجري علىٰ الكافرينَ بِحسَبِ كُفرِهم،
- مِثلما هُوَ الحالُ فِي البَرزخِ؛ "هُناكَ قُبُورٌ جِنانيَّةٌ وهُناكَ قُبُورٌ نِيرانيَّةٌ"، القَبرُ الجِنانيُّ يُفتَحُ فِيما بَينَهُ وبَينَ نَعيمِ الجِنانِ البرزخيَّة، والقبرُ النِّيرانيُّ يُفتَحُ فِيمَا بَينَهُ وبَينَ عَذابِ جهنَّم البرزخيَّة، وهـٰذا واضحٌ فِيْ الْآياتِ القُرآنيَّةِ المفَسَّرةِ بِتفسيرِهِم وفِي أحادِيثهم المفهَّمَةِ بِتفهيمِهِم صَلَواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أجمَعِيْن.

ماحض الإيمان والرجعة: قوانين الحشر الإلهي للمؤمنين:

★ ونقرأُ أيضًا فِي (مُختَصَر البَصَائِر)، صَفحة (109)، رَقْمُ الحَديث (28/82):

- **عَن مُحَمَّد بنِ الْطيَّار، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادقِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: فِيْ قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا"** - هـٰذا فِي الرَّجعَةِ وليسَ فِيْ القِيامَةِ، لأنَّ القِيامةَ الكُبرىٰ الجميعُ سيُحْشَرون –
- **فَقَالَ** - إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عَلَيْه - **لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِين** –

- إنَّهُ يتحدَّثُ عَن الَّذينَ مَحَضُوْا الإيمان، الَّذِيْنَ لم يَمحَضُوْا الإيمان ما هُم بِمُؤمِنين، إنَّهُم أشبَاهُ المُؤمِنين،
- وبَيَّنتُ لَكُم معنىٰ مَاحِض الْإيمَان: "هُو الَّذِي يَتوجَّهُ إِلَيهِم لا أَنْ يَتوجَّهَ بِهِم"، الَّذينَ يَتوجَّهونَ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إلىٰ اللهِ هـٰؤلاءِ ما هُم بِمؤمِنين، إطلاقُ وصَفِ الإيمانِ عَلَيهِم يكونُ مَجازياً بنحوِ المقاربة، هـٰؤلاءِ ما هُم شِيْعةٌ هـٰؤلاءِ مُحِبُّون –

- **قُتِلَ إِلَّا سَيَرجِعُ حَتَّى يَمُوت، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَاتَ إِلَّا سَيَرجِعُ حَتَّى يُقْتَل** - هـٰذا القَانُونُ واضِحٌ وَوَاضِحٌ جِدًّا فِيْ قَوانِيْنِ الرَّجعَةِ الْعَظِيْمَة.

8 قانون أو القاعدة

الرجعة هي القيامة الوسطى التي تُعاد فيها النفوس لتحقيق الاقتصاص وإقامة العدالة الإلهية قبل القيامة الكبرى".

الرجعة والقصاص: عودة النفوس لتحقيق العدالة واستكمال المراحل الكونية

★ فِي (مُختصر البصائر)، صَفحة (118)، إنَّهُ الحَديث المرقَّم بـ(41/95):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ الْحَسَنِ بنِ رَاشِد، عَنْ أَبِيْ إِبْرَاهِيْم** - إنَّهُ إمامُنا مُوسَىٰ بنُ جَعْفَر صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **عَنْ إِمَامِنَا الْكَاظِم قَالَ: لَتَرجِعَنَّ نُفُوسٌ ذَهَبَت** - نُفُوسٌ ذَهَبَت أي ذَهبَت إلىٰ عالَمِ مَوتِهَا - **وَلَيَقتَصَّنَّ يَوْمَ يَقُوم، وَمَن عُذِّبَ يَقْتَصُّ بِعَذَابِه، وَمَنْ أُغِيْظَ أَغَاظَ بِغَيْظِه، وَمَنْ قُتِلَ اقْتَصَّ بِقَتْلِه** - يعودُ حيًّا ويَقتصُّ لِنَفسِهِ مِن قَاتِلِيه - **وَيَرُدُّ لَهُم أَعْدَاءَهُم مَعَهُم حَتَّى يَأخُذُوْا بِثَأرِهِم، ثُمَّ يُعَمَّرُونَ بَعْدَهَم** - بعدَ أخذ الثَّأر - **ثَلَاثِيْنَ شَهْرًا** –

- وهـٰذهِ مِن أَشهُرِ مرحلة الظُّهُورِ إذا كانَ الحدِيثُ عَنْ الظُّهُور، ومِن أَشهُرِ مرحلة الرَّجعةِ إذا كَانَ الحديثُ عَن مرحلة الرَّجعَة، والأحاديث تُخبرنا مِن أنَّ الفَلَكَ سيتباطأ وحينئذٍ فإنَّ الزَّمانَ سيتغيَّر، هُناكَ تَغيُّراتٌ كونيَّةٌ فَلكيَّةٌ في مرحلة الظُّهُورِ وكذٰلكَ في مرحَلة الرَّجعَة - **ثُمَّ يُعَمَّرونَ بَعْدَهَم ثَلَاثِيْنَ شَهْرًا** - هـٰذا الكلامُ لمجموعةٍ مِنَ الرَّاجِعين.
  - **ثُمَّ يَمُوتُونَ فِيْ لَيْلَةٍ وَاحِدَة** - وَرُبَّما يُرزَقُونَ رَجعةً أُخرىٰ - **قَدْ أَدْرَكُوْا ثَأْرَهُم وَشَفُوْا أَنْفُسَهُم وَيَصِيْرُ عَدُوُّهُم إِلَىٰ أَشَدِّ النَّارِ عَذَابًا، ثُمَّ يُوقَفُونَ بَيْنَ يَدَيّ الجبَّارِ عَزَّ وَجَلَّ** - فِي القيامَة الكُبرىٰ - **فَيُؤْخَذُ لَهُم بِحُقُوقِهِم** –
- الكلامُ الأوَّل فِي الرَّجعةِ إنَّها القيامة الوسطىٰ، الظُّهُورُ قيامةٌ صُغرىٰ، والرَّجعَةُ قيامةٌ وسطىٰ، وَهُنَاكَ قِيامةٌ حُسينيَّةٌ بعدَ انتهاء الرَّجعَة، ثُم تأتينا مرحلةُ دَابَّة الأَرْض وهِيَ مَرحلةُ قِيامةٍ أيضًا إنَّها القِيامَةُ العَلَويَّة بدرجةٍ مِنَ الدرجَات ما قَبلَ القِيامَة الكُبرىٰ.

9 قانون أو القاعدة

الرجعة هي محور العدالة الإلهية المطلقة، حيث يُفصل بين الإيمان والكفر المحضين، وتُعاد الحقوق في إطار المواجهة النهائية لكيد الشيطان".

دلالات القتال عبر العصور: الرسول، أهل البيت، وقضية الرجعة:

★ أعودُ إلىٰ الأمالي للطُوسي المتوفَّىٰ سنة (460) للهجرة، والكِتابُ يشتملُ علىٰ أحاديثِ العترةِ الطَّاهِرَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها، طبعةُ دارِ الثَّقافة/ إنَّها الطَّبعةُ الأولىٰ/ 1414 هجري قمري/ قُمْ المقدَّسة/ فِي الصَّفحةِ (60)/ إنَّهُ الحَديثُ (57):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الطُوسي - **عَنْ رَافِعٍ مَولَىٰ أَبِيْ ذَر، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا ذَر آخِذًا بِحَلَقَةِ بَابِ الْكَعْبَة مُسْتَقبِلَ النَّاسِ بِوَجْهِه وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدُبُ الغِفَارِي** - أبو ذر اسمهُ جُندُب، وتُقرأ جُنْدُب وجُنْدَب - **وَمَن لَم يَعْرِفنِي فَأَنَا أَبُو ذَر** - فأنا أبو ذَر الغِفَاري - **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيه وَآلِه يَقُول: مَنْ قَاتَلَنِي فِيْ الْأُوْلَىٰ** - "فِيْ الْأُوْلَىٰ"؛ فِي زمانِ رَسُول الله - **وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِيْ الثَّانِيَة** –
  - يا عليّ سَتُقَاتِلُهم علىٰ التَّأويل مِثلما قاتلتُهم علىٰ التَّنزِيل، فِي الأولىٰ قِتالُ رَسُول اللهِ علىٰ التَّنزيل، وفِي الثَّانيَة قِتَالُ عَليٍّ علىٰ التَّأوِيل،
  - مَن قَاتَلَ مِن العِترة الطَّاهرة إمامُنا الحَسَن وإمامُنا الحُسَين، هـٰذان الْإِمَامان قَاتَلا –
  - قَاتَلَ رَسُولَ الله، مُعاوية مَثلًا لعنةُ اللهِ عليه قَاتَلَ رَسُولَ الله فِيْ الأولىٰ، وقَاتَلَ عَلِيًّا فِيْ الثَّانية –
- **حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيْ الثَّالِثَةِ مَعَ الدَّجَّال** –

- فِي الثَّالِثةِ معَ قائمِ آلِ مُحَمَّد، فَلَيْسَ هُنَاكَ مِن قِتالٍ ثَالثٍ بعدَ القِتَالَين الأَوَّلَين إلَّا هـٰذا القِتَال، إنَّهُ القِتالُ معَ قائمِ آلِ مُحَمَّد –
- والأمرُ هُوَ هُوَ فِيْ مرحلةِ الرَّجعة العظيمَة فالدَّجَّالُ لَهُ رَجعةٌ أيضًا، فحينما يكونُ راجِعًا سيرجِعُ معهُ أنصارُهُ الَّذِينَ مَحَضُوْا الكُفْر.

○ **إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيْكُم كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوْح مَن رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِق، وَمَثَلُ بَابِ حِطَّة مَنْ دَخَلَهُ نَجَا** - بابُ حِطَّة بابُ بني إسرائيل - **وَمَنْ لَم يَدخلهُ هَلَك** –

- فِيْ رواياتِنا؛ بابُ حِطَّة نَصَبَ اللَّهُ عَلَيهِ صُورةَ مُحَمَّدٍ وصُورةَ عَلِيٍّ صَلَّى اللّهُ عليهما وآلِهما وأمرَ اللّهُ مُوسَىٰ، بَنِي إسرائيل بِما فِيهم مُوسَىٰ أن يَدخُلُوْا مِنَ البَابِ سُجَّدًا، أن يَسجُدوْا عِندَ صُورةِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ، الصُورتان كانتَا فوقَ الباب،
- هـٰذا ما حدَّثنا بِهِ إمامُنا الحسنُ العَسكريُّ فِي تفسيرِهِ الشَّريف، الموضوعُ بِحاجةٍ إلىٰ تفصيلٍ والحَلقَةُ لَيْست مُخصَّصةً لهـٰذا التَّفصيل، بإمكانِكُم أن تعودوا إلىٰ البرامجِ الَّتي تحدَّثتُ فِيهَا عَنْ هـٰذهِ الموضوعاتِ بنحوٍ مُفصَّل –

المجريات القانونية في عصر الرجعة العظيمة: كيد الله مقابل كيد الشيطان

★ أقرأُ كلامَ إمامِنا الحَسنِ صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيْه وهوَ يتحدَّثُ بنحوٍ إجماليٍّ عَنِ الْمُجريات القانونيَّةِ فِي عَصْرِ الرَّجعةِ العَظِيمة

★ في الجزءُ (4) مِن (مَناقب آلِ أَبِيْ طَالب)، لابنِ شَهَر آشُوب السَّرَويّ الْمَازِنْدَرَانِي، طبعةُ دار الأضواء/ بيروت - لبنان/ 1412 هجري قمري/ فِي الصَّفحةِ (11):

○ **عَنْ إِمَامِنَا الْحَسَن الْسِّبْط صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: مِنْ أَنَّهُ مَرَّ فِيْ مَسْجِدِ رَسُول اللَّه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِحَلَقَةٍ فِيْهَا قَوْمٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّة فَتَغَامَزُوْا بِهِ، وَذَٰلِكَ عِنْدَمَا تَغَلَّبَ مُعَاوِيَةُ عَلَىٰ ظَاهِرِ أَمرِه فَرَآهُم وَتَغَامُزَهُم بِه** –

- كانوْا يَتغامَزونَ فِيما بَينَهُم يُشيرونَ إلىٰ إمامِنا الحَسَن ومِن أنَّ مُعاويَةَ قَد تَغَلَّب عَلَيه بَعدَ الهُدنة الَّتي كانت بَيْنَ إمامِنا وبَيْنَ مُعاوية، الإمامُ كما تقولُ الرِّوايةُ:

○ **وَذَٰلِكَ عِنْدَمَا تَغَلَّبَ مُعَاوِيَةُ عَلَىٰ ظَاهِرِ أَمرِه فَرَآهُم وَتَغَامُزَهُم بِه فَصَلَّىٰ رَكْعَتَين، فَقَال** - يَتحدَّثُ معَ الأُمويّين - **فَقَال: قَدْ رَأَيْتُ تَغَامُزَكُم، أَمَا وَاللَّهِ لَا تَمْلِكُونَ يَوْمًا إِلَّا مَلَكْنَا يَوْمَيْن** –

- الكَلامُ هُنا لَيْسَ تَحديدًا رياضيًّا، زمانُ الرَّجعةِ زمانٌ طويلٌ جِدًّا، وَردَ فِي بعضِ الرِّواياتِ مِن أنَّ عُمرَ الدُّنيا مِن زَمنِ آدم إلىٰ وقت الظُّهور عُشرونَ ألف سنة،
- ومِن وقت الظُّهورِ إلىٰ انتهاءِ الدُّنيا ثمانون ألف سَنة، فَعمُرها مِئةُ ألف سنة مِن زَمنِ آدم إلىٰ نِهايةِ عُمرِها الافتراضيّ، إلىٰ نِهايةِ عَصْرِ الرَّجعَةِ الْعَظيمَة، هـٰذا تقديرٌ وَرَدَ فِيْ الرِّوايات، والتقديراتُ الَّتي تَرِدُ فِيْ الرِّوايات خاضِعةٌ للبَداء،

- وحدَّثتكم عَنْ قَانُون البَداء وسُلطتهِ العَالية، فحتَّى لو تَمسَّكنا بِهـٰذهِ الرِّوايةِ مِنْ أنَّ الزَّمنَ يَمتدُّ من يوم الظُهورِ إلىٰ نهايةِ عَصْرِ الرَّجعةِ العَظِيْمَة مِن أنَّهُ يمتدُّ إلىٰ ثمانينَ ألف سَنة فَما هُوَ وجهُ المقايسةِ بَيْنَ حُكم الأُمويّين الَّذِي لَمْ يَتَجَاوز التِّسعينَ سَنة؟ ما هُوَ وجهُ المقايسَة؟ هـٰذهِ البَياناتُ بياناتٌ تقريبيَّةٌ، هـٰذا الكَلامُ تَقريبيٌّ –

- **وَلَا شَهْرًا إِلَّا مَلَكْنَا شَهْرَيْن، وَلَا سَنَةً إِلَّا مَلَكْنَا سَنَتَيْن، وَإِنَّا لَنَأْكُلُ فِيْ سُلْطَانِكُم وَنَشْرَبُ وَنَلْبَسُ وَنَرْكَبُ وَنَنْكَحُ، وَأَنْتُم لَا تَرْكَبُونَ فِيْ سُلْطَانِنَا وَلَا تَشْرَبُون وَلَا تَأْكُلُون وَلَا تَنكَحُون، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَكَيْفَ يَكُونُ ذَٰلِكَ يَا أَبَا مُحَمَّد، وَأَنْتُم أَجْوَدُ النَّاسِ وَأَرْأَفُهُم وَأَرْحَمُهُم تَأْمَنُونَ فِيْ سُلْطَان القُوْمِ وَلَا يَأْمَنُونَ فِيْ سُلْطَانِكُم؟** -
  - الإمامُ لا يَتحدَّثُ عَن المرحلةِ الدُّنيويَّةِ الَّتي كَانَ يعيشُها فِي وقت الكلام، الإمامُ يتحدَّثُ عَنِ الرَّجعةِ –
- **فَقَالَ: لِأَنَّهُم عَادُونَا بِكَيْدِ الشَّيْطَان وَهُوَ ضَعِيْف –**
  - عَادُونا بِكَيد الشَّيطان لأنَّ الدَّولَةَ هِيَ دَولةُ الشَّيطان مُنذُ زَمانِ أبينا آدم وإلىٰ يوم الظُّهُور، هـٰذهِ دولةُ الشَّيطان –
- **وَعَادَيْنَاهُم بِكَيْدِ اللهِ وَكَيْدُ اللهِ شَدِيْد –**
  - ومَرَّت علينا آياتُ الكَيْد الإلهيِّ ومِن أنَّها مُفَسَّرةٌ فِيْ الرَّجْعَةِ العَظِيمَة، مرَّ هـٰذا الكَلامُ علينا، كلامُهُم يأتي ضِمنَ هَندسةٍ دَقيقةٍ جدًّا، حِينما يُفَسِّرونَ القُرآن، حِينما يَنظُمُونَ لنَا الأدعيةَ والزِّيارات، حِينما يُجِيبُونَ علىٰ أسئلَتِنا، حِينما يَبْتَدِئونَنا، وحِينما يُنَاقِشُونَ أعداءهُم، مَنظُومةٌ فِكريَّةٌ مُتَّسِقةٌ مُتناسِقةٌ مُستَوسِقةٌ واحِدَة، إنَّها هنْدَسةٌ عَجيبةٌ مُتكاملةٌ فِي غَاية الأناقةِ وفِي غَاية الذَّوقِ الرَّفِيع.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.

زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.

أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.

فِيْ أَمَان الله.

***

صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة

نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ

مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة

أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين

مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم هذه الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي أهم الأحداث والعجائب التي ترافق الرجعة العظيمة؟	3
2	ما هو قانون انقسام الرجعة؟	4
3	كيف تناول النص العلاقة بين الإنس والجن ومصائرهم في سياق الرجعة؟	4
4	ما الفرق بين الرجعتين وفق المفهوم الوارد في هذه الحلقة؟	7
5	ما هي الفئات التي تشملها الرجعة؟ وهل هي عامة أم خاصة؟	9
6	كيف يرتبط السؤال في القبر بمفهوم الرجعة؟	13
7	ما هو دور العدالة الإلهية في تحديد من يعود في الرجعة؟	15
8	كيف تفسر الرجعة ضمن النظام الكوني والتغيرات الزمنية؟	17
9	ما العلاقة بين الرجعة وتحقيق العدالة التاريخية؟	20
10	كيف ترتبط الرجعة بقانون البداء وتأثيره على الأحداث المستقبلية؟	25